آراء معلمي الحلقة الأساسية الأولى في الأردن تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسمى قضايا تربوية معاصرة

عبدالسلام الجعافرة[1]، محمد الخزاعلة[2]
[1]أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء
[2]أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء

ملخص: *هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة آراء معلمي الحلقة الأساسية الأولى في الأردن تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة الحلقة الأساسية الأولى. أعد الباحثان أداة الدراسة من خلال سؤالين تم توجيههما إلى معلمي الحلقة الأساسية الأولى ومعلماتها، فالسؤال الأول مفتوح تمَ توجيهه إلى معلمي الحلقة الأولى، وطُلب منهم تحديد القضايا التربوية المعاصرة التي من خلالها يمكن تأليف منهاج مدرسي، والسؤال الثاني عبارة عن مقترحات وجهها الباحثان إلى المعلمين على شكل فقرات، وطلب الإجابة عنها ضمن سلّم تقدير ثنائي "موافق" و "غير موافق"؛ وفي ضوء ذلك تم بناء الأداة، وهي استبانة تألفت من (28) فقرة موزعة على القضايا المعاصرة الأربع. وتكونت عينة الدراسة من(320) معلمًا ومعلمة، اختيروا من ثلاث مديريات تربية في محافظة المفرق. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أربع قضايا تربوية معاصرة تصلح لبناء منهاج مدرسي المقرر، هي: التربية الصحية، والتربية المرورية، والتربية السكانية، والتربية البيئية، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى تعزى لمتغير المديرية: قصبة المفرق، والبادية الغربية، والبادية الشرقية. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات.*

الكلمات المفتاحية: *الحلقة الأساسية الأولى، معلمو الحلقة الأساسية الأولى، القضايا التربوية المعاصرة.*

تاريخ استلام البحث 2010/3/22، تاريخ قبول البحث2010/12/27

View Points of the Teachers of the First Four-Grades in Jordanian Schools Towards a New Curriculum "Contemporary Educational Crises"

Mohammad AL-Khaza'leh and Abdul-Salam AL-Ja'afreh
Assistant Professor, Faculty of Educational Sciences, Zarqa University

Abstract: *The study aimed to knowing the opinions of the teachers of the first four grades in Jordan towards adopting the curriculum of "contemporary educational crises". The two researchers posed two questions to the teachers of this stage: the first question was straight forward to them to pinpoint the contemporary educational crises that through them we can decide a new scholastic curriculum. The second question is composed of proposals in a form of paragraphs and to answer a multiple choice form with agree or disagree only. In the light of this, the tool was used survey or questionnaire which was distributed to (320) teachers (male and female. Those teachers were chosen from three educational directorates in mafraq governorate. The study showed that there are four contemporary educational crises which are good enough to form a new scholastic curriculum: The health education, the traffic education, the population education and the environmental education. The study showed that there are no statistical differences (a=0, 05) in the averages of the teachers of the first four grades in (mafraq city, western Badia eastern badia).*

Keywords: *The first four grades in the elementary stage, the teachers of the first four – grades, "the contemporary educational crises".*

المقدمة

تشكل الصفوف الأربعة الأساسية الأولى مرحلة مهمة من مراحل حياة الطفل التربوية، باعتبارها مرحلة التأسيس التي ترتكز عليها المراحل الدراسية اللاحقة، وتنعكس آثارها على ميول الطفل ورغباته، حيث تتكون فيها نواة شخصيته التي يحقق بها ذاته، ويكتشف قدراته، ويوجه طاقاته من خلال الانفعالات والمبادرات التي يقوم بها، مستخدمًا فيها حواسه وعقله؛ لإدراك الحقائق، ومعرفة المفاهيم، والتعبير عنها بلغة منطوقة أو مكتوبة. ومن المتوقع أن يكون طلاب الحلقة الأساسية الأولى بعد، أن عايشوا الجو المدرسي، وأدركوا بعض ما عليهم، قد كونوا خبرات تربوية مختلفة، تسهم في تكوين بنائهم المعرفي الذي يحدد اتجاهاتهم، وميولهم، وقدراتهم، على معالجة المعلومات واكتسابها.

وتتبع وزارة التربية والتعليم الأردنية في العادة منهجية خاصة في تقديم الخبرات التربوية إلى طلبة المرحلة الدراسية الأولى، وذلك من خلال مواد منفصلة وتتنوع هذه المواد لتشمل خبرات معرفية، ولغوية، واجتماعية، وحركية تتضمنها المناهج المختلفة، إلا أن هذا الفصل يعني أن عناصر المعرفة المختلفة، التي يكتسبها الطلبة في بعض المجالات كالبيئة، والمرور، والسكان، والصحة، تكون مفتتة، لأنهم يتلقونها في ثنايا المناهج المختلفة دون ترابط؛ مما نتج عنه الضعف الواضح لدى الطلبة في بعض المجالات المعرفية، أو إحراز تقدم في مجال معين على حساب المجالات الأخرى[1] .

واهتمت وزارة التربية والتعليم بوضع الخطط والتصورات لإدخال مفاهيم التربية البيئية، والتربية السكانية، والتربية الصحية، والتربية المرورية، وغيرها في مناهج مراحل التعليم الأساسي وكتبها؛ وذلك نظرًا لأهميتها، كون البيئة- بمواردها، ومشكلاتها، وحمايتها- تشكل جانباً رئيساً من اهتمامات مختلف دول العالم في القرن الماضي والحاضر؛ وذلك لارتباط حياة الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالبيئة المحلية التي يعيش فيها، وبالبيئة العالمية بشكل عام.

وقد أدى التزايد الكبير في عدد سكان العالم، وما حققه الإنسان من تقدم علمي وتكنولوجي، إضافة إلى عدم الاهتمام بقضايا البيئة أو الجهل بأساليب التعامل معها، إلى تعاظم تأثير الإنسان في الموارد الطبيعية، وفي كثير من الحالات كان هذا التأثير سلبيا؛ ونتيجة لذلك برزت مظاهر بيئية بالغة الخطورة وتعمقت مثل: استنزاف موارد البيئة، والتلوث، والتصحر، والتدمير التدريجي لطبقة الأوزون؛ مما أدى إلى تهديد صحة الإنسان، ومستلزمات معيشته وحياته على سطح هذه المعمورة، بصورة جدية[7].

وتعد التربية السكانية متطلباً معرفياً أساسياً للطلبة، وذلك نتيجة للزيادة السكانية المطردة، وتضاعف عدد السكان في الأردن، إضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى مشكلات في الأمن الغذائي، وضغط متزايد على الموارد الطبيعية المختلفة، مع تآكل واضح في رقعة الأراضي الصالحة للزراعة [11].

وفي ضوء هذه التحديات لا بد من زيادة الوعي بين المواطنين بأهمية العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وتزويدهم بالمعرفة المناسبة والمهارات التي تمكنهم من اكتساب اتجاهات ايجابية واتخاذ قرارات مسؤولة تجاه هذه المشكلات الحياتية المهمة؛ وفي ضوء ذلك لابد من تعزيز مفاهيم التربية السكانية في الكتب المدرسية، من خلال تطويرها وإبراز أهميتها وقيمتها العلمية والاجتماعية، وكذلك المفاهيم المتعلقة بالصحة.[7]

وأكدت الدراسة التي قام بها المركز السكاني للبحث والتدريب في جامعة ويست فزياس ضرورة دمج المواضيع المتعلقة بالقضايا السكانية وتدريسها بشكل مستقل؛ لكي نتمكن من بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلبة[19].

ومما لا شك فيه أن صحة المواطن تمثل أحد أبرز اهتمامات الحكومات في مختلف أنحاء العالم؛ ولهذا حاز الجانب العلاجي خلال العقود الماضية القسم الأكبر من هذا الاهتمام، إلا أن النمو المتزايد في عدد السكان، وفي حجم الفاتورة العلاجية، وبخاصة في البلدان النامية، أوجب التوجه إلى الأخذ بأسلوب "الرعاية الصحية الأولية "، ولذا تعد خطوة أساسية أولى على طريق تحقيق الغايات المنشودة[5]، وترى آل علي أن الإسلام اهتم بالوقاية الصحية من خلال الوضوء، والغُسل، والطهارة، ومكافحة الحشرات الضارة، وغيرها[9]، وكذلك تطرق الحدري إلى التربية الوقائية في مجال الصحة، ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها[1]، وبين كذلك ضياء الدين أثر التربية الوقائية الصحية ودورها في الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع الجسمية والنفسية [6].

ومع تنامي أهمية التربية المرورية بأبعادها البيئية، والأمنية، والمرورية، والاجتماعية، وضرورة تدريس المشكلات المرورية في التعليم النظامي، وفي التعليم خارج المدرسة، ظهرت آراء متعددة ومتباينة حول أسلوب طرح القضايا المرورية في المناهج المدرسية، بهدف تكوين نهج تربوي مروري لدى الطالب، وذلك من خلال تزويده بالقيم، والاتجاهات، والمهارات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التقيد بالقوانين، والأنظمة، والتقاليد المرورية، بما يسهم في حماية نفسه وغيره [12]، وكذلك أكد الحياري (2) ضرورة إدخال مفاهيم التربية المرورية في المناهج المدرسية نظرا لتدني الوعي المروري لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ممن تتراوح أعمارهم بين (6–12) سنة، وعدم كفاية المفاهيم المرورية المتضمنة في مناهج هذه المرحلة.

ولقد أدت التغيرات السياسية، والاجتماعية، والبيئية في العالم في العقدين الماضيين إلى مزيد من الاهتمام بمجالات تربوية لم تحظ بمثل هذا الاهتمام في السابق، وقد وردت في الأدب التربوي هذه المجالات – التربية البيئة والتربية السكانية والتربية الصحية والتربية المرورية– تحت اسم "المواضيع المعاصرة "؛ لأنها أصبحت ضرورة في حياة الأفراد والمجتمعات، من أجل مساعدتهم على مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة بكل جوانبها، ومن هنا ازدادت قناعة المربين بضرورة عدم الاكتفاء بتضمين المناهج الدراسية، مثل هذه المواضيع الحيوية، بل لابد من وجود مناهج مستقلة تعالج هذه القضايا المعاصرة وتنميها لدى الطلبة.

مشكلة البحث وأسئلته

بدأت البشرية تواجه وضعاً صعباً، نتيجة التلوث السريع في البيئة وتطور التكنولوجيا، وظهور أمراض جديدة، والاختلال في التوازن الحيوي للبيئة، ومشكلات الخصوبة، والزيادة السكانية، من هنا تنبهت وزارة التربية والتعليم الأردنية لهذه القضايا المهمة، وعمدت إلى إدخالها في المناهج، وذلك لتمكين الطلبة من اكتساب اتجاهات وسلوكيات إيجابية تجاه القضايا المعاصرة.

ونظراً لأهمية المرحلة الأساسية الأولى، والتي تُعد الفترة الزمنية المناسبة التي يمكن أن يتشرب طلبتها مثل هذه القضايا المهمة التي تتأصل في نفوسهم، وبما أن الباحثين كانا يعملان في الحقل التربوي، وعايشا

هذه القضايا، وهي موزعة على مناهج المباحث المختلفة في وحدات متناثرة تفقدها أهميتها، فقد قاما بإعداد أداة للتعرف إلى آراء معلمي الحلقة الأساسية الأولى تجاه إقرار منهاج مدرسي مستقل بمسمى " قضايا تربوية معاصرة " لطلبة هذه الحلقة، وعليه تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى لمحتوى المنهاج المدرسي المقترح بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة هذه الحلقة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى، في مديريات التربية والتعليم، تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة هذه الحلقة تعزى لمتغير المديرية؟

أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد القضايا التربوية المعاصرة التي يمكن أن تكوّن وحدات رئيسة لتأليف منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة الحلقة الأساسية الأولى.
2. تحديد أبرز القضايا التربوية المعاصرة الأكثر إلحاحاً لدى المواطن الأردني، بهدف العمل على معالجتها؛ أو التخفيف من آثارها السيئة، من خلال المناهج المدرسية.
3. تحديد أثر متغير المنطقة التعليمية تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة الحلقة الأساسية الأولى.

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من تزايد التحديات التي تواجه الإنسان المعاصر، والتي أصبحت تشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، ويعد العنصر البشري هو العامل الرئيس في إيجاد مثل هذه التحديات التي تهدد حياته واستقراره على سطح الكرة الأرضية.

ومما يزيد في أهميتها ازدياد الوعي العالمي بأهمية هذه القضايا التي تمس حياة الإنسان مباشرة، ممثلة في اختلال التوازن البيئي، والتفجر السكاني، ومشكلات الصحة، والحوادث المرورية وغيرها؛ واستجابة لهذه التحديات لجأت دول العالم إلى وضع الخطط والحلول التي يمكن أن تخفف من هذه الأخطار، أو تتغلّب عليها، وتعد وزارات التربية والتعليم من الجهات ذات العلاقة المباشرة في مواجهة هذه التحديات، وذلك من خلال مناهجها المدرسية التي تسهم في توعية الطلاب بهذه القضايا، فإعداد المواطن وتوعيته يبدآن من المدرسة بشكلها النظامي؛ لذا لابد من توفير منهاج مدرسي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى بمسمى "قضايا تربوية معاصرة"، بهدف تكوين معرفة حقيقية، وممارسة واقعية، واتجاهات إيجابية لديهم، بشكل يمكنهم من مواجهة هذه القضايا التي أصبحت تشكل خطراً على الفرد والمجتمع معاً، إضافة إلى توفير مرجع متخصص للمعلم والمتعلم، يتسم بقابليته للتجديد والتطوير، وفقا لهذه المتغيرات الحياتية.

وتأتي أهمية الدراسة كذلك من خلال تقديمها إلى متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية، الخلفية اللازمة للتفكير الحقيقي في بناء منهاج مدرسي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى الذين يشكلون الشريحة الكبيرة من المجتمع الأردني، إضافة إلى أن هذه المرحلة العمرية هي الأكثر قابلية لتشرب المفاهيم والقيم المختلفة.

حدود البحث

1. اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي الحلقة الأساسية الأولى للعام الدراسي (2009\2010) في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق: قصبة المفرق، والبادية الغربية، والبادية الشرقية.
2. يتوقف تعميم النتائج على مدى صدق أداة الدراسة المستخدمة وثباتها.

التعريفات الإجرائية

1. الحلقة الأساسية الأولى: هي الصفوف الأربعة الأولى من الأول الأساسي إلى الرابع الأساسي من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.
2. معلمو الحلقة الأساسية الأولى: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس الصفوف الأربعة الأساسية الأولى (من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي).
3. القضايا التربوية المعاصرة: هي القضايا التي تمس حياة الإنسان بشكل مباشر والتي أصبحت مثار اهتمام الدول المتقدمة مثل: التربية البيئية، والتربية الصحية، والتربية السكانية، والتربية المرورية.

الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتمثل في المجلات والدوريات العربية والأجنبية والانترنت، للوقوف على الدراسات التي تناولت القضايا المعاصرة الأربع في المناهج المدرسية، تم الوصول إلى أبرز الدراسات ذات العلاقة، وقد تم تصنيفها في ضوء القضايا المعاصرة المستهدفة في الدراسة، وفيما يلي عرض لأهمها:

أجرى النهاري[12] دراسة هدفت التعرف إلى المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء ومصادراكتسابهم لها. تكونت عينة الدراسة من (153) طالبا وطالبة في المستويين الأول والرابع بشعبتي الجغرافيا وعلوم الحياة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى معرفة المفاهيم البيئية لدى الطلبة، مع وجود اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى طلبة الجنسين.

وأما Mosothwane [15] فقد أجرى دراسة هدفت التعرف إلى المحتوى المعرفي لدى الطلاب المعلمين وتحديد اتجاهاتهم نحو التربية البيئية واهتماماتهم بنوعية البيئة لمساعدتهم على محو جهلهم البيئي. تكونت عينة الدراسة من (112) طالبا من الطلاب المعلمين الذين تم اختيارهم من أربع كليات لتدريب المعلمين في بتسوانا، وأظهرت نتائج الدراسة أن معرفة الطلاب المعلمين بالبيئة جيدة إلى حد ما، وستكون لديهم معرفة بشكل أكبر في حال تطوير برامج فاعلة للتربية البيئية لتؤدي الى توعية بيئية أفضل.

وأجرى الصانع [5] دراسة هدفت الى التعرف على ما تتضمنه كتب العلوم والتربية الصحية بالمرحلة الإعدادية باليمن من مفاهيم وتعميمات بيئية، وكذلك التحقق من توافر الأهداف العامة لتدريس العلوم والتربية الصحية خاصة، تلك الأهداف التي تتناول في نصها الجوانب البيئية بشكل مباشر أوغير مباشر. كما هدفت الدراسة بناء قائمة بالمفاهيم البيئية التي ينبغي تضمينها في محتوى هذه الكتب وفق المدخل الاندماجي.

بنى الباحث قائمتين رئيستين لإنجاز الدراسة، الأولى تكونت من (58) معيارا بيئيا والثانية تكونت من (75) مفهوما بيئيا وهي القائمة التي اقترح الباحث تضمينها محتوى كتب العلوم والتربية الصحية. وأظهرت نتائج الدراسة توافر (26) مفهوما بيئيا من

بين المفاهيم التي حددتها القائمة موزعة بنسب مختلفة في محتوى الكتب الخمسة، حيث بلغ متوسط نسبة توافرهذه المفاهيم في محتوى الكتب الخمسة (8.96). كما توفر الهدف الثالث من بين الأهداف العامة المختارة لتدريس العلوم، وتوافرت الأهداف الثلاثة الأخيرة من الأهداف الأربعة العامة لتدريس التربية الصحية. كما توصلت الدراسة إلى بناء قائمة مقترحة بالمفاهيم البيئية ليتم تضمينها في محتوى الكتب الخمسة، حيث ضمت هذه القائمة (75) مفهوما بيئياً.

وأما Volk وآخرون[18] فقد أجروا دراسة هدفت تقييم حاجات منهاج التربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية من الروضة وحتى الصف السادس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استفتاء، وأرسل إلى عدد من الخبراء البيئيين، وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك أهمية الأهداف البيئية تزداد مع ازدياد المستوى الأكاديمي للطالب، وتكون في الجامعة أكثر من غيرها في المستويات الأكاديمية الأخرى التي يمر بها الطالب، وكذلك بينت أهميتها في إعداد الطلبة لكيفية التعامل مع البيئة بشكل إيجابي.

وأجرت الرفاعي[4] دراسة هدفت تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي، في ضوء البنية المعرفية للتربية المرورية، وقياس مدى فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية، واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (86) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بالبنية المعرفية للتربية المرورية(المفاهيم والتعميمات) التي تضمنها الكتاب، وتكونت من (22) مفهوما و(21) تعميماً موزعة على أربعة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور وإغفال واضحين لبعض المفاهيم والتعميمات المرورية، وكذلك أظهرت وجود أثر إيجابي للوحدة التعليمية المقترحة في اكتساب البنية المعرفية للتربية المرورية، كما أظهرت وجود تحسن في اتجاهات الطلبة نحو البنية المعرفية.

في دراسة أجراها جيمس[14] هدفت معرفة أثر التدريب العملي الواقعي في مقدرة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (7–11) سنةعلى عبور الشارع، وقد تم تقويم مقدرتهم قبل تدريبهم وبعده في بيئات مرورية مختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبا. أظهرت نتائج الدراسة أن الاطفال المدربين يعبرون الشارع بسرعة وثقة أعلى، ويستغلون الفرص الآمنة المناسبة للعبورأفضل بعد تدريبهم، وبعد مرور ثمانية أشهر تم اختبار قدراتهم نحو المرور الآمن للشارع، وتبين عدم وجود تراجع في وعيهم المروري.

وقام الحياري[2] بدراسة هدفت تعرّف مدى الوعي المروري لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (468) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة تكونت من (25) سؤالا. أظهرت نتائج الدراسة تدني الوعي المروري لدى طلبة الفئة العمرية من (6–12) سنة، وقلة مفاهيم التربية المرورية في مناهج وزارة التربية والتعليم الأردنية وعدم كفايتها لتحقيق تربية مرورية حقيقية لدى الطلبة.

وأجرى Swarts [16] دراسة هدفت الوقوف على أهمية السلامة المرورية، من خلال حملة أطلق عليها " التعامل الذكي مع الشوارع"، قامت بها إدارة سان جون للنقل، بالتعاون مع شرطة سان جون وهيئات مجتمعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برامج تعليمية لتغيير سلوك كل من: السائق، والمشاة، وراكبي الدراجات الهوائية، وطبقت على عينة من طلاب المدارس، بهدف تعليمهم مبادىء السلامة المرورية. أظهرت نتائج الدراسة أن عدد إصابات حوادث الطلبة

قد انخفض بشكل ملموس، ويعزى ذلك إلى الدروس التي تلقاها الطلبة في مبادىء السلامة المرورية في المدارس.

وأجرى عبابنة[7] دراسة هدفت تعرف مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومدى اكتساب المعلمين لها. تكونت عينة الدراسة من (94) معلما ومعلمة في مديرية منطقة إربد الأولى. أظهرت نتائج الدراسة أن مفاهيم التربية السكانية الموجودة بحاجة إلى تطوير وإبراز لأهميتها، وضرورة العمل على تنميةالمفاهيم السكانية والصحية في كتب الجغرافيا بشكل مستقل وواضح.

وأما دراسة مدانات[11] فقد هدفت تقصي معرفة طلبة الصف الأول الثانوي بالقضايا السكانية واتجاهاتهم نحوها في مدينة عمان الكبرى. تكونت عينة الدراسة من (129) طالبا وطالبة من الفرعين العلمي والأدبي. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصا كبيرا في معرفة الطلبة بالقضايا السكانية، رغم وجود الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو القضايا السكانية، وكذلك تبين أن القضايا السكانية غير مطروحة بجدية في المناهج وفي مختلف المراحل الدراسية؛ ولذلك توصي بدمج هذه المواضيع.

وأجرى عريفج[8] دراسة هدفت معرفة اتجاهات طلبة الصف الثالث الثانوي بفرعيه: العلمي والأدبي نحو التربية السكانية. تكونت عينة الدراسة من(409) طلاب وطالبات من طلبة الثالث الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة(74.2%) من الطلبة كان موقفهم إيجابيا من طرح قضايا التربية السكانية، و(22.4%) من الطلبة قد عارضها، في حين جاء(3.4%) محايدًا. وأوصت الدراسة بإدخال التربية السكانية في المناهج التعليمية بشكل أكثر فاعلية، وعقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمين في هذا المجال.

وأجرت اليونسكو[17] دراسة هدفت تحديد فعاليات مرشد المعلمين الذي طور بوساطة البرنامج، من أجل الحصول على دلالات تمهيدية للتعلم الذاتي القابل للتطبيق كاستراتيجية تخدم تدريب المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة أجرى الباحث اختبارا تحصيليًا الطلبة المدارس الابتدائية ممن درسوا التربية السكانية بوساطة معلمين مدربين ومعلمين غير مدربين. أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة الذين درسوا على أيدي معلمين مدربين في مجال التربية السكانية كانت أفضل ممن درسوا على أيدي معلمين غير مدربين.

وبحثت دراسة أجراها (Kim and HO.1983)، التي أشار إليها العبابنة [7] في مدى استعداد المعلمين لتدريس مفاهيم التربية السكانية، والحياة العائلية، وتنظيم الأسرة، والدور الأساسي لمعلم المدرسة، كموجه للطلاب في المسائل ذات الصلة بالحياة الجنسية، والزواج والوعي السكاني، وتحديد الاحتياجات الحالية للمعلمين في الموضوعات، وأدوات التدريس والتدريب، والدعم الإداري، والمساعدة المالية. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمون غير مؤهلون لتدريس الموضوعات السكانية، وكذلك الموضوعات ذات العلاقة بها.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الدراسات السابقة التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها الآتي:

1. أجمعت معظم الدراسات السابقة على عدم كفاية المناهج بصورتها الحالية من التحقيق الأهداف المتوخاة، من خلال إدخال مفاهيم القضايا

المعاصرة بصورة مبعثرة في المناهج المدرسية المختلفة(الرفاعي[4]، والحياري[2]، و مدانات[11]، و عريفج[8]، والنهاري[12]، وعبابنة[7]).

2. أكدت معظم الدراسات أن هناك حاجة ماسة لتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع القضايا المعاصرة عند تدريسها للطلبة، ومنها: التربية الصحية، والتربية المرورية، والتربية السكانية، والتربية البيئية(Volk [18]، Unwsco [17]، عريفج[8]. James [14]، Swarts [16]).
3. أظهرت بعض الدراسات أن المعلمين غير مؤهلين لتدريس الموضوعات السكانية، وكذلك الموضوعات ذات العلاقة بها(عبابنة[7]، واليونسكو[17]، و عريفج[8]) .
4. هناك حاجة ماسة للعمل على تنمية وعي الطلبة بالقضايا التربوية المعاصرة؛ نظراً لأهميتها في الحياة اليومية من خلال الممارسة العملية(مدانات[11]، و موسوثوين[15]، و الحياري[2]).
5. ضرورة إدخال المزيد من المفاهيم المعاصرة في المناهج المدرسية؛ لتمكين الطلبة من امتلاك المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع هذه القضايا الحياتية الملحة (عريفج[8]، وفولك[18]،وموسوثوين[15]).
6. يتبين من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها أن هناك حاجة ماسة لإيجاد منهاج مدرسي مقرر للقضايا التربوية المعاصرة، وهي بذلك تتفق مع نتائج هذه الدراسة.
7. تناولت كل دراسة من الدراسات السابقة قضية معاصرة واحدة على الأغلب، في حين تناولت الدراسة الحالية أربع قضايا معاصرة معاً.

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الحلقة الأساسية الأولى جميعهم في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، خلال العام الدراسي(2009 / 2010)، والبالغ عددهم (580) معلماً ومعلمة.

عينة البحث

تكونت من (320) معلماً ومعلمة، أي بنسبة (55.17%) من مجتمع الدراسة، وتمَ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من كل مديرية، في ضوء النسبة المحددة، حيث جاء (95) من مدارس مديرية تربية البادية الشرقية، و(100) من مدارس مديرية تربية البادية الغربية، و(125) من مدارس مديرية تربية قصبة المفرق.

أداة البحث

تم بناء أداة الدراسة بعد تحديد أبرز القضايا التربوية المعاصرة المبعثرة في مناهج الحلقة الأساسية الأولى، كما تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة، وكذلك من خلال السؤالين اللذين تم توجيههما إلى معلمي الحلقة الأساسية الأولى ومعلماتها.

السؤال الأول- سؤال مفتوح تمَ توجيهه إلى معلمي الحلقة الأولى، وطلب منهم تحديد القضايا التربوية المعاصرة التي من خلالها يمكن تأليف منهاج مدرسي لطلاب الحلقة الأساسية الأولى بمسمى "قضايا تربوية معاصرة". وجاء نص السؤال على النحو الآتي:

ماالقضايا التربوية المعاصرة التي يمكن أن تكون وحدات رئيسة لمنهاج مدرسي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى بمسمى "قضايا تربوية معاصرة"؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لقضايا الاستبانة الاستطلاعية التي تم توجيهها إلى معلمي الحلقة الأساسية الأولى، والتي حددت فيها القضايا التربوية المعاصرة الأكثر أهمية التي يمكن أن تكون قاعدة أساسية لبناء المنهاج المدرسي المقترح بمسمى "قضايا تربوية معاصرة"، وتم تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة الذين أجابوا عن هذا السؤال (301) من أصل (320) مستجيبا أجابوا عن الأداة.

أظهرت النتائج أن هناك (4) قضايا أساسية تصلح لتكوّن قاعدة أساسية لبناء منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة"، كما هو موضّح في الجدول رقم (1).

الجدول1: التكرارات والنسب المئوية والرتبة لتقديرات استجابات المعلمين والمعلمات للقضايا التربوية المعاصرة.

الرقم	القضايا	التكرارات	النسب المئوية	الرتبة
1	التربية الصحية	290	%96	1
2	التربية المرورية	270	%89.70	2
3	التربية السكانية	255	%84.71	3
4	التربية البيئية	200	%66.44	4
5	التربية السياسية	125	%41.52	5

يبين الجدول رقم (1) أن القضية رقم (1) التي تناولت التربية الصحية قد جاءت في المرتبة الأولى بتكرارات عددها (290)، ونسبة مئوية مقدارها (96%)، في حين جاءت القضية رقم (2) التي تناولت التربية المرورية بتكرارات عددها (270)، ونسبة مئوية مقدارها (89.70 %) وجاءت القضية رقم (3) التي تناولت التربية السكانية بتكرارات عددها (255)، ونسبة مئوية مقدارها (84.71 %)، وجاءت القضية رقم (4) التي تناولت التربية البيئية في المرتبة الرابعة بتكرارات عددها(200)، ونسبة مئوية (66.44 %) في حين جاءت القضية رقم (5) التي تناولت التربية السياسية في المرتبة الخامسة والأخيرة، بتكرارات عددها (125)، ونسبة مئوية مقدارها (41.52 %)، وقد استبعدت هذه القضية الخامسة كقضية تربوية معاصرة في بناء منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" وذلك لحصولها على نسبة مئوية أقل من(50 %) حسب رأي المعلمين والمعلمات في المقترحات التي وزعت عليهم.

السؤال الثاني – مقترحات وجّهها الباحثان إلى المعلمين على شكل فقرات، وطلب الإجابة عنها ضمن سلم تقدير ثنائي "موافق" و "غير موافق ".

وجاء نص السؤال على النحو الآتي: ما آراء المعلمين بالمقترحات التي يمكن أن تكون قاعدة أساسية لبناء منهاج مدرسي لطلبة الحلقة الأساسية الأولى بمسمى "قضايا تربوية معاصرة"؟، للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمقترحات التي وجهها الباحثان إلى المعلمين والمعلمات، وطلبا منهم الإجابة عنها ضمن سلم تقدير ثنائي "موافق" و "غير موافق " وقد تم تفريغ إجاباتهم، وبلغ عدد أفراد الدراسة الذين أجابوا عن هذا السؤال(290) من أصل (320) معلمًا ومعلمة أجابوا عن الأداة، كما هو موضّح في الجدول رقم (2).

يبين الجدول رقم (2) أن المقترح رقم(1) الذي ينص على" ضرورة بناء منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لكل صف من صفوف الحلقة الأساسية الأولى، " قد جاء في المرتبة الأولى، وبتكرارات عددها (288)، ونسبة مئوية مقدارها (99.31%)، وجاء المقترح رقم(3) الذي ينص على" ضرورة إشراك المعلمين ومديري المدارس في تأليف المنهاج المدرسي المسمى " قضايا تربوية معاصرة" في المرتبة الثانية، وبتكرارات عددها (287)، ونسبة مئوية مقدارها (98.96%)،

الجدول 2: التكرارات والنسب المئوية والرتبة لتقديرات استجابات المعلمين عن المقترحات التربوية.

الرقم	المقترح	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	الرتبة
1	ضرورة توفير منهاج مدرسي مقرر بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لكل صف من صفوف الحلقة الأساسية الأولى.	288	%99.31	2	%6899	1
2	يتكون المنهاج المدرسي المقترح من القضايا التربوية المعاصرة التي يتم الاتفاق عليها بنسبة 50%فما فوق .	285	%98.27	5	1.72	3
3	ضرورة إشراك المعلمين ومديري المدارس في تأليف المنهاج المسمى "قضايا تربوية معاصرة"	287	%98.96	3	1.03	2
4	ضرورة إشراك أولياء الأمور المتخصصين علميا في كل قضية تم اختيارها في بناء منهاج قضايا تربوية معاصرة.	275	%94.82	15	5.17	5
5	يتم تأليف منهاج الحلقة الأساسية الأولى "قضايا تربوية معاصرة" تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.	280	%96.55	10	3.440	4
6	ألاّ تقل مؤهلات المؤلفين العلمية عن درجة الماجستير.	270	%93.10	20	%6.89	6

في حين جاء المقترح رقم (2) الذي نصه" يتكون المنهاج المدرسي المقترح من القضايا التربوية المعاصرة التي يتم الاتفاق عليها بنسبة (50%) فما فوق" في المرتبة الثالثة، وبتكرارات عددها(285)، ونسبة مئوية مقدارها (27.98 %)،وجاء المقترح رقم (5) الذي نصه" يتم تأليف منهاج الحلقة الأساسية الأولى قضايا تربوية معاصرة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة" في المرتبة الرابعة، وبتكرارات عددها(280)، ونسبة مئوية (3.440%)، في حين جاء المقترح رقم(4) الذي ينص على" إشراك أولياء الأمور المتخصصين علميا في كل قضية تم اختيارها في بناء المنهاج المدرسي قضايا تربوية معاصرة" في المرتبة الخامسة، وبتكرارات عددها (275) ونسبة مئوية (94.82 %)، وجاء المقترح رقم(6) الذي نصه" ألاّ تقل مؤهلات المؤلفين العلمية عن درجة الماجستير" في المرتبة السادسة والأخيرة، وبتكرارات عددها(270) ونسبة مئوية (93.10%).

وقد تم استبعاد المقترحات التي تضمنتها الأداة التي حصلت على موافقة بنسبة أقل من (50%)، بعد الإجابة عنها من المعلمين والمعلمات.

وبناءً على نتائج السؤالين المفتوحين تمكن الباحثان من تطوير الأداة الثانية، وذلك من خلال تحديد القضايا التربوية التي شكلت بموجبها الأداة، وكذلك صياغة عدد من الفقرات، تم وضعها تحت كل قضية من القضايا التي شملتها أداه الدراسة، و تكونت الأداة بصورتها الأولية من (40) فقرة موزعة على أربع قضايا، هي:" التربية الصحية, والتربية السكانية, والتربية المرورية, والتربية البيئية"، حيث وضع تحت كل قضية (10) فقرات. وكان لكل فقرة سلم تقدير خماسي التدريج (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا) حيث أعطي أعلى تدريج خمس درجات، وأدنى تدريج درجة واحدة، وتم احتساب درجات المستجيبين من خلال الآتي: أعلى علامة حصل عليها المستجيب هي (5) وأقل علامة وهي (1)، و5/4 مستويات = 0.8، ولمّا كان الحد الأدنى يمثل درجة واحدة، عندها تم زيادة الثمانية بالعشرة لكل علامة وفقاً لكل عبارة، وبهذا تصبح

أوزان الفقرات على النحو الآتي: من (1–1.8) تدل على درجة موافقة قليلة جداً، ومن (1.81–2.6) تدل على درجة موافقة قليلة، ومن (2.61–3.4) تدل على درجة موافقة متوسطة، ومن (3.41–4.2) تدل على درجة موافقة عالية، ومن (4.21–5) تدل على درجة موافقة عالية جداً.

صدق الأداة

تمَ التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمتخصصين، تكونت من(10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم النفس، وكذلك تم عرضها على متخصصين في قسم المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملائمة الفقرات للقضايا التي تنتمي إليها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، أوأية ملحوظات أخرى يرونها. وقد أجمعوا على أن الأداة صالحة لتحقيق أغراض الدراسة، مع ضرورة إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات، من حيث الصياغة واللغة، والفقرات التي شملها التعديل هي ذوات الأرقام: (9) من فقرات القضية الأولى، و(6،8،9) من فقرات القضية الثانية، و(3) من فقرات القضية الرابعة). وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من (70%)، وهي فقرة واحدة من القضية الثانية، و(3) فقرات من القضية الثالثة، وفقرتان من القضية الرابعة. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وأصبحت فقرات الأداة بصورتها النهائية موزعة على القضايا الأربعة على النحو الآتي:

القضايا التربوية	عدد الفقرات
التربية الصحية	9
التربية المرورية	9
التربية السكانية	4
التربية البيئية	6
المجموع	28

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة من خلال تطبيقها على (25) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، ثم أعيد تطبيقها بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية نفسها، وقد استبعدت فيما بعد من العينة الرئيسة للدراسة، وتم التحقق من الثبات باستخدام معادلة(كرونباخ ألفا) وبلغ معامل الثبات لقضية التربية الصحية (0.85) والتربية المرورية (0.87)، والتربية السكانية (0.88)، والتربية البيئية (0.86)، وجاء معامل الثبات الكلي للأداة (0.87) وهذه القيمة مرتفعة وكافية لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم إدخال البيانات إلى النظام الإحصائي (SPSS)، وتم استخدام طرق إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، وطرق إحصائية استدلالية مناسبة تضمنت تحليل التباين الأحادي، للكشف عن آراء معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مديريات تربية محافظة المفرق الثلاث تجاه اقتراح منهاج مدرسي مقرر بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة الحلقة الأساسية الأولى.

نتائج البحث ومناقشته

السؤال الأول: ما تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى لمحتوى المنهاج المدرسي المقترح بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" لطلبة هذه المرحلة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الأربعة.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	التربية الصحية	4.05	1.11	2	عالية عالية
2	التربية المرورية	4.12	1.07	1	عالية عالية
3	التربية السكانية	3.96	1.26	3	عالية عالية
4	التربية البيئية	3.93	1.28	4	عالية عالية
الكلي		3.99	1.21	عالية	

يتبين من الجدول(3) أن قضية التربية الصحية قد حصلت على متوسط حسابي مقداره (4.05) وانحراف معياري (1.11) وجاءت بالمرتبة الثانية، وبدرجة تقدير عالية، في حين حصلت قضية التربية المرورية على متوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري مقداره(1.07) وجاءت في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير عالية، وأما التربية السكانية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.96) وانحراف معياري (1.26) وجاءت في المرتبة الثالثة، وبدرجة تقدير عالية، وأما التربية البيئية فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (3.93)، وانحراف معياري (1,28) وجاءت في المرتبة الرابعة وبدرجة تقدير عالية. وأما المتوسط الحسابي الكلي للقضايا الأربعة فكان (3.99) وانحراف معياري (1.21) وبدرجة تقدير عالية.

ويعزو الباحثان حصول قضية التربية المرورية على المرتبة الأولى بين القضايا الأربعة، هو الإحساس العام لدى المعلمين بالأهمية الكبيرة لهذه القضية التي تمس كل مواطن ،في ظل ما نشاهده ونسمعه يوميا عن حوادث السير المروعة، والتي أصبحت تشكل مصدر قلق لكل مواطن، وكذلك قد لا نبالغ إذا قلنا أن جميع الإجراءات التي تم اتخاذها لم تسفر عن نتائج مرضية؛ لأن الحل السليم يجب أن يأتي من داخل الفرد، أي لابد من تربية مرورية تعد النشء إعدادا قائماً على تبني الاتجاهات الايجابية، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسات(الرفاعي[4]، James [14]، وSwarts [16]، والحياري[2] التي أظهرت أهمية التدريب في ضوء منهاج مقرر، وكذلك أكدت على أن المناهج بصورتها الحالية قاصرة عن إيجاد وعي مروري حقيقي لدى الطلبة.

وكذلك جاءت القضية الصحية في المرتبة الثانية، ولا غرابة في ذلك فالمعلم بحكم تعامله اليومي مع الطلبة، يعرف تماما أن هناك ممارسات خاطئة لدى الطلبة في مجال الصحة، سواء في طرقهم لتناول بعض الأغذية أو في ما يتعلق بنظافتهم الشخصية وكيفية تعاملهم مع مرافق المدرسة المختلفة، وهم بذلك يؤكدون على أن المناهج لم تستطع تمكين الطالب من الوصول إلى امتلاك المهارات الصحية السليمة؛ ولهذا جاءت تقديراتهم عالية لفقرات هذا المجال لتؤكد على ضرورة توفير منهاج أكثر فاعلية وبطريقة عملية.

وفي المرتبة الثالثة وبدرجة تقدير عالية جاءت القضية السكانية، وهذه النتيجة تعطي مؤشراً على أن هذه القضية أصبحت من القضايا التي يجب أن يتفاعل معها المواطن بكل جدية، نتيجة لشح الموارد وارتفاع تكاليف الحياة اليومية؛ وتتفق هذه الدراسة مع دراسات (مدانات[11]، وعريفج[8]، وعبابنة[7]) التي أظهرت

نتائجها أن مفاهيم التربية السكانية المتضمنة في المناهج الحالية عاجزة عن تحقيق أهدافها، وهي بحاجة إلى تطوير، وكذلك تتفق مع دراستي (Unwsco (17)، والعبابنة(8)) اللتان أظهرتا أن المعلمين غير مؤهلين لتدريس المفاهيم السكانية.

وجاءت التربية البيئية في المرتبة الرابعة والأخيرة، وبدرجة تقدير عالية، ورغم أهمية البيئة ومخاطرها الكبيرة على الإنسان، إلا أن نتائج دراسة (النهاري[12]) أظهرت تدني المفاهيم البيئية المتضمنة في المناهج، وكذلك دراستي (Mosothwane [15]، و Volk [18]) اللتان أظهرتا الحاجة الحقيقية إلى إعداد برامج فاعلة لإعداد الطلبة لكيفية التعامل مع البيئة، وهي تتفق مع الدراسة الحالية التي تدعو إلى إيجاد منهاج متخصص بمسمى قضايا تربوية معاصرة.

وأما فيما يتعلق بالقضايا في كل مجال من مجالات الدراسة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على النحو الآتي:النحو الآتي:

1. النتائج المتعلقة بالتربية الصحية: يظهر الجدول (4) تحليل مجال التربية الصحية للفقرات الواردة في هذا المجال.

يبين الجدول رقم (4) أن الفقرة رقم (1) التي تنص على" تزويد الطالب بالمهارات والمعارف الصحية اللازمة" جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4،12)، وانحراف معياري مقداره (1.13).

وجاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب بأهمية العناية بالفم والأسنان" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(4.09)، وانحراف معياري مقداره (1.16).

وأما الفقرة رقم (9) والتي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتوعية الطالب بأهمية العناية بالجسم عامة" جاءت في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حساب (4.08)، وانحراف معياري مقداره (1.18).

وأما الفقرة رقم (2) والتي تنص على" اقتراح منهاج متخصص يرفع الوعي الصحي لدى طلاب الحلقة الأساسية الأولى" جاءت في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري مقداره (1.18). وجاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب بأهمية الوقاية من التدخين" في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي(4.06)، وانحراف معياري مقداره (1.21).

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال التربية الصحية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تزويد الطالب بالمهارات والمعارف والمفاهيم الصحية الأساسية.	4.12	1.13	1
2	نشر ثقافة الوعي الصحي لدى الطلبة.	4.07	1.18	4
3	تعريف الطالب بأهمية النظافة والسلامة الشخصية والعامة.	4.05	1.19	6
4	تزويد الطالب بالمعرفة اللازمة عن مكونات جسم الإنسان ومراحل نموه.	4.04	1.20	7
5	تعريف الطالب بأهمية التغذية لجسم الإنسان.	4.00	1.26	9
6	توعية الطالب بأهمية العناية بالفم والأسنان.	4.09	1.16	2
7	تعريف الطالب بأهمية الوقاية من التدخين.	4.06	1.21	5
8	تعريف الطالب بأهمية العناية بالعين والأذن والأنف.	4.01	1.23	8
9	توعية الطالب بأهمية العناية بجسمه.	4.08	1.18	3
	الكلي	4.05	1.11	

وأما الفقرة رقم (3) التي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب بأهمية النظافة والسلامة الشخصية" جاءت في المرتبة السادسة، وبمتوسط حسابي (4.05)، وانحراف معياري مقداره (1.19).

وجاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب في جسم الإنسان ومكوناته ومراحل نموه" في المرتبة السابعة، وبمتوسط حسابي (4.04)، وانحراف معياري مقداره (1.20).

وجاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب بأهمية العين والأذن والأنف" في المرتبة الثامنة وقبل الأخيرة، وبمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري مقداره (1.23).

وأما الفقرة رقم (5) التي تنص على" اقتراح منهاج متخصص لتعريف الطالب بأهمية التغذية على صحة الإنسان" جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري مقداره (1.26).

وبلغ المتوسط الكلي لفقرات القضية الصحية (4.05)، وانحراف معياري (1.11)، وبهذا تكون تقديرات المعلمين الكلية لفقرات هذه القضية في المرتبة الثانية بين القضايا الأربع.

2. النتائج المتعلقة بالتربية المرورية: يظهر الجدول (5) تحليل مجال التربية المرورية للفقرات الواردة في هذا المجال.

يبين الجدول رقم (5) أن الفقرة رقم (1) التي تنص على" توعية الطالب بالمعارف والمفاهيم المرورية" جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي(4،25) وانحراف معياري مقداره (1،7)، وجاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على" تعريف الطالب بكيفية التعامل مع قواعد المرور وآدابها " في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (4،18)، وانحراف معياري مقداره(1،7)، في حين جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على" توعية الطالب بعوامل الأمن والسلامة داخل المركبة" في المرتبة الرابعة.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأداء عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجال التربية المرورية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	توعية الطالب بالمعارف والمفاهيم المرورية.	4.25	1.7	1
2	تعويد الطلاب محاكاة ما يتعلق بالمرور من لوحات وإرشادات وقوانين وغيرها.	4.17	1.8	3
3	تعريف الطالب بكيفية التعامل مع قواعد وآداب المرور.	4.18	1.7	2
4	تعريف الطالب بالأخطاء والسلوكيات السلبية من مستخدمي الطريق.	4.12	1.12	5
5	توعية الطلاب بالشعارات والجمل الإرشادية الخاصة بالتوعية المرورية.	4.09	1.01	6
6	تعريف الطالب بمفهوم الحادث المروري.	4.07	1.18	7
7	توعية الطالب بالمعرف والمفاهيم المرورية.	4.05	1.19	8
8	بيان العناصر التي تؤدي إلى الحادث المروري.	4.04	1.29	9
9	توعية الطالب بعوامل الأمن والسلامة داخل المركبة.	4.14	1.11	4
	الكلي	4.12	1.07	

وبمتوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري مقداره (1.11)، وجاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على "تعريف الطالب بالأخطاء والسلوكيات السلبية من مستخدمي الطريق" في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري مقداره (1،12)، وأما الفقرة رقم (5) التي تنص على" توعية الطالب بالشعارات والجمل الإرشادية الخاصة بالتوعية المرورية" فقد جاءت في المرتبة (6)، وبمتوسط حسابي (4،09)، وانحراف معياري مقداره (1،01)، وجاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على" تعريف الطالب بمفهوم الحادث المروري" في المرتبة السابعة،

وبمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري مقداره (8)، وجاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على" توعية الطالب بالمعارف والمفاهيم المرورية" في المرتبة الثامنة، وبمتوسط حسابي (4،05)، وانحراف معياري مقداره (1.19)، وأخيرا جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على" بيان العناصر التي تؤدي إلى الحادث المروري" في المرتبة التاسعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (4.04)، والانحراف المعياري مقداره (1.29). وبلغ المتوسط الكلي لفقرات القضية المرورية (4.12)، وانحراف معياري (1.07)، وبهذا يكون المتوسط الكلي لتقديرات المعلمين لفقرات هذه القضية قد جاء في المرتبة الأولى بين القضايا الأربع.

3. النتائج المتعلقة بالتربية السكانية: يظهر الجدول (6) تحليل مجال التربية السكانية للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال التربية السكانية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تعريف الطالب بمعنى المتغيرات السكانية.	4.00	1.26	1
2	تعريف الطالب بالآثار السلبية على الأسرة الناجمة عن زيادة عدد السكان.	3.99	1.24	2
3	تعريف الطالب بآثار الزيادة السكانية الكبيرة على نوعية الحياة اليومية للفرد والمجتمع.	3.96	1.27	3
4	تعريف الطالب مفهوم النمو السكاني السريع ونتائجه السلبية على موارد الغذاء.	3.91	1.16	4
	الكلي	3.96	1.26	

يبين الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم (1) التي تنص على "تعريف الطالب بمعنى المتغيرات السكانية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (4،00)، وانحراف معياري مقداره (1،26).

وجاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "تعريف الطالب بالآثار السلبية على الأسرة الناجمة عن زيادة عدد أفرادها" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3،99)، وانحراف معياري مقداره (1،24).

وأما الفقرة رقم (3) التي تنص على" تعريف الطالب بآثار الزيادة السكانية الكبيرة على نوعية الحياة اليومية للفرد والمجتمع" فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي(3،99) وانحراف معياري مقداره (1،27).

وأخيرا جاءت الفقرة الرابعة التي تنص على" تعريف الطالب مفهوم النمو السكاني السريع ونتائجه السلبية على موارد الغذاء" في المرتبة الرابعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (3،91) وانحراف معياري مقداره (1،16).

وجاء المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات المعلمين لفقرات هذه القضية (3.96)، وانحراف معياري (1,26)، وبهذا تكون قد جاءت في المرتبة الثالثة بين القضايا الأربع.

4. النتائج المتعلقة بالتربية البيئية:يظهر الجدول (7) تحليل مجال التربية البيئية للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال التربية البيئية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	توعية الطالب بالمعارف والمهارات البيئية.	4.00	1.22	2
2	توعية الطالب بارتباطه المباشر بالبيئة المحلية.	4.05	1.20	1
3	توعية الطالب بالمصادر الطبيعية في الأردن والعالم.	3.91	1.17	4
4	توعية الطالب بالنظام البيئي.	3.85	1.61	5
5	تعريف الطالب بالظواهر الطبيعية وأثرها على البيئة.	3.99	1.25	3
6	توعية الطالب بالتصحر البيئي.	3.80	1.64	6
	الكلي	3.93	1.28	

يبين الجدول رقم (6) أن الفقرة رقم (2) التي تنص على"توعية الطالب بارتباطه المباشر بالبيئة المحلية" قد جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي(4.05)، وانحراف معياري مقداره (1.20).

في حين جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على" توعية الطالب بالمعارف والمهارات البيئية" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي(4.00)، وانحراف معياري مقداره (1.22).

وجاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على" تعريف الطالب بالظواهر الطبيعية وأثرها على البيئة " في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري مقداره (1.25).

وأما الفقرة رقم (3) التي تنص على" توعية الطالب بالمصادر الطبيعية في الأردن والعالم" فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري مقداره (1.17).

وجاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على" توعية الطالب بالنظام البيئي" في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي(3.85) وانحراف معياري مقداره (1.61).

وأما الفقرة رقم (6) والتي تنص على" توعية الطالب بالتصحر البيئي" في المرتبة السادسة والأخيرة وبمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري مقداره (1.64).

وجاء المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات المعلمين لفقرات هذه القضية(3.93)، وانحراف معياري(1.28).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) بين تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى في مديريات التربية والتعليم تجاه إقرار منهاج مدرسي بمسمى "قضايا تربوية معاصرة" تعزى لمتغير المديرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول رقم (8).

الجدول رقم 8: نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات المعلمين والمعلمين حسب المديرية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
التربية البيئية	بين المجموعات	5.715	2.858	2	2.156	0.117
	داخل المجموعات	420.123	1.325	317		
التربية الصحية	بين المجموعات	6.067	3.034	2	2.107	0.123
	داخل المجموعات	456.306	1.439	317		
التربية المرورية	بين المجموعات	4.787	2.394	2	1.798	0.167
	داخل المجموعات	422.098	1.332	317		
التربية السكانية	بين المجموعات	1.250	0.625	2	0.258	0.773
	داخل المجموعات	766.847	2.419	317		
الأداة ككل	بين المجموعات	3.864	1.932	2	1.430	0.241
	داخل المجموعات	428.329	1.351	317		

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أكبر من (a = 0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي الحلقة الأساسية الأولى، تعزى لمتغير المديرية (مديرية تربية قصبة المفرق، ومديرية تربية البادية الغربية، ومديرية تربية البادية الشرقية). وقد يعزى ذلك إلى أهمية هذه القضايا المعاصرة لدى المعلمين على اختلاف أماكنهم، وكذلك إلى الوعي الحقيقي لديهم بهذه القضايا، التي أصبحت تثار يوميا في وسائل الإعلام وغيرها، إضافة إلى التجربة الحقيقية اليومية التي يتعايش معها المعلمون في مدارسهم ومجتمعاتهم المحلية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تأليف منهاج مقرر لطلبة لكل صف من صفوف الحلقة الأساسية الأولى بمسمى "قضايا تربوية معاصرة".
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات الذين سيقومون بتدريس المنهاج المسمى " قضايا تربوية معاصرة".
3. إجراء دراسات موسعة ومعمقة تتناول قضايا تربوية معاصرة.
4. إجراء دراسات مماثلة على معلمي المرحلة الأساسية العليا، ومعلمي المرحلة الثانوية، بحيث تتناول القضايا المعاصرة الأربع مجتمعة في مناطق أخرى من الأردن.
5. أن تتضمن الخطط الدراسية في كليات التربية في الجامعات الأردنية مادة بمسمى "قضايا تربوية معاصرة".

المراجع

[1] الحدري، خليل عبدالله،(1997)، *التربية الوقائية في الإسلام*، مطابع جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[2] الحياري، خالد،(2005)، *التربية المرورية لطلبة المدارس بالمرحلة الأساسية الأولى*، دراسة ميدانية غير منشورة، أكاديمية الشرطة الملكية، عمان– الأردن.

[3] الرشيد، جميل،(2004)، *التربية الصحية المدرسية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، الاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضية، العدد الثاني، السنة الأولى.

[4] الرفاعي، عبير محمد،(2008)، *تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي في ضوء البنية المعرفية للتربية المرورية وقياس فاعليته في اكتساب الطلبة لهذه البنية واتجاهاتهم نحوها*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

[5] الصانع، محمد إبراهيم سعيد، (1989)، *المفاهيم البيئية في كتب العلوم والتربية الصحية بالمرحلة الإعدادية في اليمن*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الأردن.

[6] ضياء الدين، أحمد، (1998)، *أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع المسلم*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية– السودان.

[7] عبابنة، ضرار أحمد محمود،(1997)، *مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك– الأردن.

[8] عريفج، منير مخائيل،(1987)، *اتجاهات طلبة الصف الثالث ثانوي نحو التربية السكانية في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك – الأردن.

[9] آل علي، لؤلؤة صالح، (1990)، *الوقاية الصحية في ضوء الكتاب والسنة*، دار ابن الأرقم، ط1، الدمام.

[10] المحروقي، محمد بن ناصر بن عبدالله، (2000)، *التربية الوقائية والصحية في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية*، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية– عمان.

[11] مدانات، لين نسيم،(1992)، *المعرفة والاتجاهات بالقضايا السكانية بين طلبة التوجيهي في مدينة*

عمان الكبرى، رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة الجامعة الأردنية، عمان.

[12] النهاري، عبدالباقي محمد عبده،(1997)، *المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء ومصادر اكتسابهم لها*، رسالة ماجـــستير غير منشورة الجامعة الأردنية– عمان.

[13] Clancy A., Ruclidge J., Owen D., "Road-Crossing Safety in Virtual Reality: Acomparison of Adolescent without ADHD," *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology,* vol. 35, no. 20, pp. 203-215, 2006.

[14] James A., "Influence of Virtual Reality Training on the Road Side Crossing Judgments of Child Pedestrians," *Journal of Experimental Psychology,* vol. 3, no. 30, pp. 175-186, 2005.

[15] Mosothwane Modese, ".Assessment of Botswana preservice Teacher s Environmental Education and Concerns for Environmental Quality" *Dissertation Abstract International*, vol. 52, no. 6, 1991.

[16] Swarts N., "Traffic Education Saves Lives," *American City County*, vol. 120, no. 13, pp. 36, 2005.

[17] Unwsco, *Preparing Teachers for Population Education*, Hand Book ITC, France, 1983.

[18] Volk L., et al., "A National Survey of Curriculum Needs as Perceived by Professional Environmental Education," *Journal of Environmental Education*, vol. 16, no. 1, pp. 11-19, 1984.

[19] West Visayas State College Population Center for Training and Research, "Assessment of Secondary School Teachers and Student Knowledge of Attitudes Toward Population Education," Philippines, 1978.